على بن احمد بن عبد الواحد انا ابو الفتح محمد بن الحافظ عبد الغني قراءة عليه وانا اسمع انا القاضي
ابو المكارم احمد بن محمد بن محمد اللبان الاصبهاني بها انا ابو علي الحسن بن احمد بن الحسن
الحداد المقرى قراءة عليه انا الحافظ ابو نعيم احمد بن عبد الله بن احمد بن اسحق الاصبهاني
انا ابو محمد عبد الله بن جعفر بن احمد بن فارس انا ابو بشر يونس بن حبيب بن عبد القاهر
العجلي حدثنا ابو داود سليمن بن داود الطيالسي انا شعبة عن قتادة عن انس عن عبادة
بن الصامت رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رويا المومن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة رواه مسلم عن محمد بن المثنى وبن بشار كلاهما عن غندر وابي داود الطيالسي كلاهما عن شعبة

**احمد** بن عبيد الله بن احمد بن محمد بن قدامه المقدسي الشيخ شرف الدين ابو
الحسن ولد سنة ثلاث وسبعين وخمسمايه وسمع من ابي الفرج بن كليب وغيره وحدث
وكان فقيها فاضلا ثقة دينا عالما جمع الله له بين حسن الخلق والخلق والدين والامانة
والمروة وقضا حوايج الاخوان والكرم والاحسان للضعفا والمرضى وقضا حوايجهم و
التهجد وكان يقول الحق ولا يحابي احد توفي ليلة رابع عشر ذي القعدة سنة ثلاث عشرة وستماية
ودفن من الغد بسفح قاسيون ورويت له منامات حسنة جدا ورثاه غير واحد ولما توفي
هولاء الثلاثة الاخيار المقدسيون المحب والعز والشرف في مدة متقاربة رثاهم شيخ
الاسلام موفق الدين بقوله

مات المحب ومات العز والشرف ... ايمة سادة ما منهم خلف
كانوا ايمة علم يستضاء بهم ... لهفي على فقدهم لو ينفع اللهف
ما ودعوني غداة البين اذ رحلوا ... بل اودعوا قلبي الاحزان وانصرفوا
شيعتهم ودموع العين واكفة ... لبينهم وفوادي حشوه اسف
اكفكف الدمع من عيني فيغلبني ... واحبس الصبر في قلبي فلا يقف
وقلت ردوا سلامي او قفوا لنقضي ... رفقا بقلبي فما ردوا ولا وقفوا
ولم يعوجوا على صب بهم دنف ... يخشى عليه لما قد مسه التلف
احباب قلبي ما هذا البعاد لكم ... ما كنت اعهد هذا منكم يا شرف
بل كنت تعظم تبجيلي ومنزلتي ... وكنت تكرمني فوق الذي اصف
وكنت عونا لنا في كل نازلة ... تظل احشاونا من همها تجف
وكنت ترعا حقوق الناس كلهم ... من كنت تعرفه او لست تعترف
وكان جودك مبذولا لطالبه ... جنح الليالي اذا ما اظلم السدف
وللغريب الذي قد مسه سغب ... وللمريض الذي اشفى به الدنف
وكنت عونا للمسكين وارملة ... وطالب حاجة قد جا يلتهف

**ابرهيم** بن عبد الواحد علي بن سرور المقدسي ثم الدمشقي الفقيه الزاهد الورع العابد
الشيخ عماد الدين ابو اسحق وابو اسمعيل اخو الحافظ عبد الغني لغير ... ولد قبيل
سنة ثلاث واربعين وخمسمايه وكان يقول اخي الحافظ عبد الغني اكبر مني بسنتين وقال
بن المنذري سنة اربع واربعين وهاجر الى دمشق مع جماعتهم سنة احد وخمسين لاخذ بلاد
الفرنج ارضهم وقرا القران وسمع من ابي المكارم بن هلال وعبد الرحمن بن علي الخرقي م

وغيرهما



وجلاس الصالحين يقول له في منامه مر الى الشيخ العماد وخذ لك منه شيئا ان ينتفع فيك غدا فانه قد
اعطي الشفاعة في كذا وكذا وروي آخر الشيخ العماد في المنام وفي يده رجل اخر قال فسلمت على العماد
وقلت له يا سيدي من هذا الذي في يدك فقال هذا الموفق الدمشقي المقدسي فقلت والى اين تروحون قال نروح نغيثهم في قضية قال فدخل اصحابه قال فرايت فيها الشيخ حيا اين قبيح هاهنا في عزلي
المسجد والشيخ العماد في المحراب والشيخ الموفق عن يمينه وهما فوق تخت وعليهما خلعتان ما رايت
احسن منهما قط وبين ايديهما شي مطروح ثم قام الشيخ العماد يفرق منه على الحاضرين كما يفعل في الملاك
قال الراوي فقلت للشيخ العماد يا سيدي اخبرني الموت كيف هو فقال والله الموت وقت صعب
شديد وبعد الموت كله هين ثم قال لي الصلاة يا عبد الله ما شي افضل منها فحق ولم تعب عليها وحافظ
على السنة والجماعة ما يلقى المؤمن الخير الكثير وروى رجل النبي صلى الله عليه وسلم وبين يديه حجر وهما
جالسان في موضع خراب فسال الراوي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما سبب جلوسكم في هذا الموضع
فقال واشار الى الخراب جار الشيخ العماد قال العماد قد مات قال فمات الشيخ في الجمعة الاخرى قال
واخبرني رجل سماه وكان فيه دين وصلاح قال رايت في النوم قايلا يقول الشيخ العماد كان صادقا
مع الله ثم قال الشيخ العماد كان من الصديقين قال ولقد رايت كانني دخلت الى الجامع فاذا الشيخ على الكرسي
يتكلم وهو يردد هذه الابيات

طوبى لعبد احب مولاه ... اذ خلا في الظلام ناجاه
قد كتم الحب عن بواطنه ... فنور مولاه قد تغشاه
يقول يا غايتي ويا املي ... ما خاب عبد تكون مولاه

وكان من عادته في مجالسه ايام حياته يرددها كثيرا في كلامه في الوعظ قال فطربت لسماع صوته
في المنام قال وحدثني رجل سماه عن زوجته العابدة سنة احد وعشرين في المنام كانها في موضع فيه
رياض وخضر وقوم يبنون فيه قصرا عاليا وبقربه دولاب يدور وامراتان قاليتان بقرب القصر
كاحسن ما يكون من النسا فعجبت انهما من الحور العين فسالت لمن هذا القصر الذي يبني فقيل لها
للعماد الفقيه قال وما رايت له بابا مفتوحا ثم رايت ليلة عاشورا سنة اثنين وعشرين قبل وفاة الشيخ
بشهر ذلك القصر وقد فتح بابه والحوريتان عند بابه فقالت من يريد يجي الى هذا القصر
قال العماد صاحبه **قال** وحدثني رجل وذكر عنه دينا وخيرا قال رايت الشيخ وكانه في مسجد مستند
الى ركن محرابه والناس مجتمعون في عقد حلقة فلم نعرف الناس قلت للشيخ بالله يا سيدي هل رايت الله
قال اي والله فقلت له فنحن ايش تقول فينا قال انتم من اصحابنا **قال** وحدثني ابو الحسن بن ابراهيم بن
البقر النجار وكان يلازم الشيخ لسماع الحديث قال رايت الشيخ بعد موته في المنام على كرسي يعظ وتحته
رجال ونسا كثير نسمعه ينشد

جلا الحبيب لاحبابه ... فطوبى لمن كان يعنى به
فلما تجلى لهم كبروا ... وخروا سجودا على بابه

والمنامات الصالحة له كثيرة رحمه الله تعالى وذكر المنذري وغيره انه سيل عن معنى تيميه فذكر ان اباه
او جده حج على درب تيما فراى هناك جويرية قد خرجت من خبا بها فلما رجع الى حران وجد امراته قد وضعت جارية
فلما راها قال يا تيميه يا تيميه كانه شبهها بتلك الجويرية فلقب بذلك **قال** ابن النجار ذكر لنا ان
جده محمد كانت امه تسمى تيميه وكانت واعظة **اخبرنا** ابو عبد الله محمد بن اسمعيل الانصاري
وانا ابرهيم بن احمد بن كامل المقدسي حضورا انا الامام موفق الدين ابو محمد عبد الله بن احمد بن محمد

Copyright © King Saud University